@ 487 @ (^ تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن ا كان غفورا رحيما (129) وإن يتفرقا يغن ا كلا من سعته وكان ا واسعا حكيما (130) و ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب) * * * * .

قوله تعالى : (^ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) قال عمر ، وعلي ، وابن عباس ، أراد بالعدل : المحبة في القلب (^ فلا تميلوا كل الميل) يعنى : إن ملتم في المحبة ، فلا تميلوا في القسم ، وقد قال : ' اللهم هذا قسمي فيما أملك ، فلا تؤاخذاني فيما لا أملك ' (^ فتذروها كالمعلقة) يعني لا أيما ولا ذات بعل ، وقيل : كالمحبوسة (^ وإن تصلحوا وتتقوا فإن ا كان غفورا رحيما) . قوله - تعالى - : (^ وإن يتفرقا يغن ا كلا من سعته) يعني : الزوجين إذا تفرقا ، فالزوج يجد الزوجة ، والزوجة تجد الزوج (^ وكان ا واسعا حكيما) أي : واسع الفضل والرحمة والقدرة . .

قوله تعالى : (^ و ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا ا) هذه وصية ا العباد بالتقوى ، (! 2 2 ! و ما في السموات وما في الأرض وكفى با وكيلا) فإن قيل : أي فائدة في تكرار قوله : (^ و ما في السموات وما في الأرض) قيل : لكل واحد منها وجه : أما الأول : فمعناه : و ما في السموات وما في الأرض ، وهو يوصيكم بالتقوى ، فاتقوه ، واقبلوا وصيته .